وقال عمر بن هانى النوبة تقول للشباب اهلا ومرحبا وتقول للشيخ تقبلك على ما كان منك وقال العتبى ، قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ، ان الشباب جنون برؤه الكبر

وقال على بن الربيع

كبرت ودق العظم منى وعقنى ، بنى وزالت عن فراسى العقائد
واصبحت امشى اخبط الارض بالعصا ، يقودونى بين البيوت الولائد

وقال آخر عريت من الشباب وكنت غصنا ، كما يعرى من الورق القضيب
ونحت على الشباب بدمع عينى ، فما نفع البكاء ولا النحيب
فياليت الشباب يعود يوما ، فنخبره بما فعل المشيب

وقال ابن النقيب

وما كان من عين عليها وقاحط ، وكم كان من داع لها ورقيب
فلما بدا شيبى اطمانت قلوبهم ، فلم يحفظوها واكتفوا بمشيبى

وقال الامام احمد بن حنبل ما شبهت الشباب الا بشئ كان فى كمى وسقط قال الشاعر

شيئان لو بكت الدماء عليهما ، عيناى حتى يؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما ، فقد الشباب وفرقة الاحباب

وقال الجاحظ اترجو ان تكون وانت شيخ ، كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ، دريسا كالجديد من الثياب

ومما جاء فى الخضاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالخضاب فانه اهيب لعدوكم واعجب الى نسائكم وعن ابى عامر الانصارى رضى الله عنه قال رايت ابا بكر رضى الله عنه يغير بالحناء والكتم وقيل الحناء تصفى البصر ويذهب بالصداع ويزيد فى الباه

بيت مفرد ، تسود اعلاها وتابى اصولها ، وليس الى رد الشباب سبيل

ولما وفد عبد المطلب بن هاشم على سفيان فقال لو خضبت شعرك فلما ورد اختضب فقالت امراته نبيلة ما احسن هذا لو دام فقال

فلو دام لى هذا الخضاب حمدته ، وكان بديلا من خليل قد انصرم

تمتعت

تمتعت منه والحياة قصيرة ، ولا بد من موت ينيلك او هرم

وقال آخر يا خاضب الشيب الذى ، فى كل ثالثة يعود
ان الخضاب اذا نضا ، فكانه شيب جديد
فدع الشباب وما يريد ، فلن يعود كما تريد

وقال محمود الوراق

فما منك الشباب وكنت منه ، اذا سالتك لحيتك الخضابا

الفصل الثانى فى العافية والصحة والسلامة

عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهز الامانى يا صاحب العافية وعنه صلى الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له لم اصح لك بدنك وارويك من الماء البارد وقال على رضى الله عنه فى قوله تعالى لتسئلن يومئذ عن النعيم هو الامن والصحة والعافية وعن ابن عباس رضى الله عنهما الابدان والاسماع والابصار يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو اعلم بذلك وقال ابن عيينة تمام النعمة طول الحياة فى الصحة والامن والسرور وقالت عائشة رضى الله عنها لو رايت ليلة القدر ما سألت الله الا العفو والعافية وقال قبيصة بن ذؤيب كنا نسمع نداء عبد الملك من وراء الحجرة فى مرضه يا اهل النعم لا تستقلوا شيئا من النعم مع العافية ويقال البحر لا جوار له والملك لا صديق له والعافية لا ثمن لها قال ابن الرومى

اذا ما كساك الدهر سربال صحة ، ولم تخل من قوت يحل ويجذب
فلا تغبطن اهل الكثير فانما ، على قدر ما يعطيهم الدهر يسلب

ويقال صحة الجسم اوفر القسم وذكر بعضهم العافية فقال اى وطاء اوطا وقال حكيم ان كان شئ فوق الحياة فالصحة وان كان شئ مثل الحياة فالغنا وان كان شئ فوق الموت فالمرض وان كان شئ مثل الموت فالفقر وقال على رضى الله عنه ما المبتلى الذى اشتد به البلاء باحوج الى الدعاء من المعافا الذى لا يامن من البلاء وقيل رات فارة البيوت فارة الصحراء فى شدة ومحنة فقالت لها ما تصنعين ههنا اذهبى معى الى البيوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)